

## الباب الثاني

### النظريات البحث

ويعرض هذا الفصل بعض النظريات التي تستخدم كأساس للحل مشكلة

البحث. يتضمن مناقشة مفهوم الاستراتيجيات، مفهوم الخرائط الذهنية الالكترونية

(*Electronic Mind Mapping*)، وخصائص الطالب، وتعليم الإماء للطلاب.

#### أ. مفهوم الاستراتيجيات

##### ١. تعريف الاستراتيجيات

الإستراتيجيات هي مجموعة من قرارات يتخذها المعلم، وتنعكس

تلك القرارات في أنماط من الأفعال يؤديها المعلم والطلبة في الموقف

التعليمي، والعلاقة بين الأهداف التعليمية والإستراتيجية المختارة علاقة

جوهرية حيث يتم إختيار الإستراتيجية على أساس أنها أنسب وسيلة

لتحقيق الأهداف<sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> عبد الكرم الخلايلة، عفاف اللبايدي، ١٩٩٠، طرق تعليم التفكير للأطفال، الطبعة الأولى، عمان: الأردن، دار

## ٢. الاستراتيجيات التعليمية

عرف سهير محمد سلامة شاش الاستراتيجيات التعليمية بأنها خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل قاعة الدراسة من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها. مجموعة تحركات المعلم داخل قاعة الدراسة التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية<sup>٢</sup>.

ورأى الباحثة أن المقصود بالإستراتيجية التعليمية ( *Teaching Strategy* ) هو، كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته؛ هذا وبالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيائية التي تساهم بعملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المتبغاة. تعمل الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب. وقد تشتمل الوسائل، أو الطرائق أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم، على طريقة

<sup>٢</sup> سهير محمد سلامة شاش، ٢٠٠١، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الطبعة الثالثة، القاهرة:

الشرح التلقيني (المواجهة)، أو الطريقة الإستنتاجية أو الاستقرائية أو شكل التجربة الحرة أو الموجهة و غير ذلك من الأشكال التقليدية أو الحديثة.

### ٣. الإستراتيجية التعليمية الفعالة

و أما الإستراتيجية التعليمية الفعالة هي التخطيط والتواتر من السهل إلى الصعب ومن المعروف إلى المجهول، والاستعمال الناجع للوقت في تفعيل الطلبة والزيادة من اهتمامهم، ومن أهم ما يخصه الباحثون هو ملائمة التعليمات والإرشادات والتوضيح الدائم من خلال توفير الخلفية والتوطئة اللازمة قبل الشروع في المضمون الأساس، وانتهاج الخطوات والتواتر بدلاً من القفز وتعميق الهوة، وتفضيل السؤال على السرد، وفحص الفهم بدلاً من الحفظ والترتيل، وفحص قدرات الطالب بشكل دائم، وتوجيهه بما يرضى الاتجاهات والميول الفردية لديه.

لأن المعلم الناجع يبني المضمون من خلال الشروع أولاً بمدخل ولحظة عامة تعرّف الطالب بالأهداف المتوخاة من الحصة، والتأكيد على الموضوع الأساس، والتعريف بالأجزاء وتلخيصها أثناء التقدم في الحصة، وإجمالها في نهاية الحصة، وهو في ذلك يوجه الطالب ويزوده بخارطة لمفاهيم المضمون، وعلاقة أجزائه والربط والتلخيص لمجمل الأجزاء

المطروحة. كما ويعتمد إلى المراجعة والتأكيد على التعليم من خلال تثبيت قوانين أولية للتفكير المنطقي، بما يشمل العرض الكلي، وتحليل الأجزاء ومن ثم إجمالها بمفاهيم تصل الجزء بالكل، وان عرض الدرس بشكل واضح، وحماسي وتناغمي من أهم الدلالات النافذة لشد وجذب الطالب إلى موضوع الحصة.

واستراتيجيات التعليم الفاعلة والمؤثرة تساعد في خلق جو تعلم بما يشمل:

- (١) التأكيد على أهداف التعلم وتبسيطها؛
- (٢) إيجاز أهداف التعلم ونتائجه؛
- (٣) تخطيط دقيق وحريص لمراحل الحصة بما يتناسب مع التجربة التعليمية للطلاب
- (٤) التعرض بالسؤال الدائم للطلاب لفحص تقدمهم وفهمهم للموضوع؛
- (٥) منح الطالب الفرص الكافية للتمرن، وتدعيمه لضمان التقدم والتعامل الناجح مع الأخطاء؛
- (٦) مراجعة مستمرة ومساءلة دائمة للطلبة حول تقدمه وفهمه للموضوع.

يبين الباحث الطرائق العامة لإحداث التعلم الفعال، والذي يهدف

إلى تمكين الطالب من مهارات البحث، والتساؤل الدائم والمحاكاة. ومن ثم

التلخيص للدرس والحالة الخاصة وربطها بالمعرفة وبالمضمون وبالحالة العامة، فتعريف الطلاب بما سيتعلمون، وتهيئة فرص للتمرن الموجه بفعل المعلم، والمزود بوسائل التدعيم والتي تسهم في مثابرة الطالب وإتمامه للمهام. في هذه الحالة يكون المعلم بمثابة القائد الموجه في العملية التعليمية، يعرض مهنيته ورمزيته، وتمكنه التقني.

هذه الخطوات تنمي المعرفة مما يسهم ويدعم تعلم الطالب والاحترام والثقة بين أطراف العملية التربوية. ينجح المعلمون ويزدادون نفوذاً في تعليمهم للمهارات الأساسية، وذلك عندما يراعون بناء التجربة التعليمية، والتقدم من خلال خطوات صغيرة وثابتة، والاستعانة بالشرح والتفاصيل الدقيقة، وتمكين الطلاب من التعرف على الموضوع المحدد، والتعرض للموضوع من خلال أكبر عدد ممكن من الأسئلة وتحفيز الطلاب على النقاش والتوسع ومن ثم التعرف بواسطة البحث الدؤوب، وتهيئة وتمكين الكم الأكبر من الطلاب من المشاركة والتمرن، وتدعيمهم وشحنهم بمسببات النجاح المعنوية.

وتؤكد الأبحاث التربوية على أن حضور الطلاب الفاعل في حصة التعليم يتراوح ما بين ٣٠ - ٩٠ بالمائة، ومن العوامل المؤثرة على

مشاركتهم، قدرة المعلم على التأثير، وفاعلية أساليب تدريسه، ومواقفه الفعلية، وفاعلية ونجاعة إشراكه للعدد الأكبر من الطلاب المشاركة من خلال التبسيط من جهة والتساؤل الدائم المصحوب بالدفع والتشجيع؛ فالتعليم رسالة قبل كونه مهنة أو وظيفة، وتزيد فاعليته كلما تعمقت الثقة بين أطرافه وزادت الكفاءة المدفوعة بالقصد الضميري الموجه بفعل الرؤية الهادفة، والتفاني والإخلاص الذي يتجلى في خطاب الممارسة التي تدب نافذة في الصف وفي كل زاوية للفعل والعطاء التربوي، وليس التوجه المدفوع بفعل خطاب "المراقبة والمعاقبة" الفوكوي وعلاقات الجبر والقهر التي تعم العدد الأكثر من مدارسنا.

ويملك المعلمون مهارات تعليمية وأساليب ونهج متعددة والتي تشكل ملكية الدور الذي يلعبونه، ويملك البعض قدرات بشرية تختلف في نوعيتها وفعاليتها عن الآخرين، وبلوغ الجودة المدرسية يحتم توسيع جعبة ملكية التدريس الفردية وتشجيع التنوع من خلال التعلُّم والتعليم المشترك "collaborative learning and teaching" بالإضافة إلى ذلك فإن مواضيع التدريس المختلفة تحتاج إلى ملكات تعليم مختلفة أيضاً، وتتكرر أساليب التعليم عند بعض المعلمين عاماً تلو العام، دون محاولة تجديد أو كسب، أو

التعرف على مدى فاعلية هذه الأساليب ومواطن قوتها أو ضعفها، بفعل سياسة الصف المغلق.

ويفيد في تطوير الكفاءات الجماعية هذه ما أدعاه بيتر سينجي (٢٠٠٠) في تثبيت مفهوم "التنظيم المتعلم" والموجه بفعل الرؤية الجماعية، المحددة والممارسة المهنية الجماعية، هذا التعلم الجماعي ما أطلق عليه فولان (fullan, 2004) "المعلم كمفكر فاعل" "thinker in action" يتعمق أدأؤه وعطاؤه بواسطة بناء آليات عمل جماعية موجهة بدراسة مستمرة ونقد هادف يؤسس "لتعلم القرناء" وعرض النجاحات الفردية والجماعية، وفتح أبواب الصف المدرسي أمام زملاء التنظيم الواحد لغرض الحصول على الانعكاسات اللازمة للنهوض والتطوير الدائم.<sup>٣</sup>

#### ٤. خصائص الإستراتيجيات التعليمية الجيدة<sup>٤</sup>:

- (١) أن تكون شاملة بمعنى أنها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- (٢) أن ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية.

<sup>٣</sup>D. Hopkins and A Harris, *Differential strategies for school development* in D. Van Veen and C. Day (eds) *Professional Development and School Improvement: Strategies for Growth*, Mahwah, (London: NJ Erlbaum, 2000) hlm. 55-56.

<sup>٤</sup>حمدي شاكر، ٢٠٠٥، التربية الخاصة بالمعلمين والعلماء، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ص.

(٣) أن تكون طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة.

(٤) أن تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.

(٥) أن تكون عالية الكفاءة من حيث مقارنة ما تحتاجه من إمكانيات عند

التنفيذ مع ما تنتجه من مخرجات تعليمية.

(٦) أن تكون جاذبة وتحقق المتعة للمتعلم في أثناء عملية التعلم.

(٧) أن توفر مشاركة إيجابية من المتعلم ، وشراكة فعالة بين المتعلمين. لأن

المعلم الناجح هو المعلم الذى يطور مهاراته في استخدام تشكيلة كبيرة

من استراتيجيات التعليم والتعلم ، والذى يجيد استخدام الإستراتيجيات

الملائمة في المواقف التعليمية المختلفة.

### ٥. تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم<sup>٥</sup>.

تصمم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل

خطوة بدائل، حتى تتسم الإستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة

تحتوي على جزئيات تفصيلية منتظمة ومتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة،

لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيطاً منظماً

مراعياً في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم.

<sup>٥</sup> أحمد عبد اللطيف عبادة، قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام، جامعة البحرين بكلية التربية، ط١)



## ٦. نشأة الخرائط الذهنية<sup>٦</sup>

الخرائط الذهنية أو خارطة الذهن أو الخريطة الذهنية أو ما يسمى الخارطة الذهنية، أول من تحدث عنها، وتحدث عنها بشكل كبير، هو " توني بوزان ". وكان "توني بوزان " هذا يتكلم عن كيف تستطيع أن تنظم فكرك، هذا الرجل في الأصل طبيب، متخصص في مجال التفكير، كيف ينظم المرء فكره؟. وقد بنى أفكاره على أن كل الناس عندهم تفكير، لكن كيف تتم عملية التفكير الداخلية؟<sup>٧</sup>

فأخرج فكرة غريبة، يقول إن العقل يفكر بطريقة نجمية، كيف؟ مثل ما النجمة لها في الوسط قلب، ولها أيضاً شعاع، يقول: دائماً التفكير سيكون بطريقة مشابهة لهذا الأمر، فيحصل عندي الآن

<sup>٦</sup>Mind mapping is from words: mind and mapping. Mind means part of the body which controls memory, reasoning. M.P. Hanf, Mapping: A Technique for Translating Reading into Thinking. Journal of Reading (New York: Longman, 2009), p.225-230, 270.

<sup>٧</sup>إبراهيم عبد الوكيل الفار، ٢٠٠٥، تربويات الحاسوب تحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، الطبعة الأولى،

القاهرة: دار الفكر العربي، ص. ٩٨.

أني سأضع الآن فكرة في المنتصف، أي فكرة أريدها، سأضعها في المنتصف، وسنضعها على شكل سحابة مثلاً، أو مربع، أو دائرة<sup>١</sup>.

ويعد عالم النفس الانجليزي توني بوزان (Tony Buzan) من أوائل الذين ابتكروا رسم الخرائط الذهنية وأسماها (Mind Map) ويرى أنها تستخدم كمخططات لتمثيل وترتيب وتوليد وتصنيف الكلمات والأفكار والمهام وللمساعدة على الدراسة والقراءة وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وقد اخترع توني بوزان رسم الخرائط الذهنية عندما أدرك أن نظام التعليم يركز في المقام الأول على نطاق القوة المتمركزة في الجانب الأيسر من الدماغ، والتي تشمل استخدام المنطق واللغة والأرقام والتسلسل، والبحث في التفاصيل والتحليل الخطي للموضوعات، مما يترتب عليه حرمان المتعلمين من فرص الاستفادة لنقاط القوة المتمركزة في الجانب الأيمن للدماغ والتي تتميز باستخدام الصور والألوان والعواطف والخيال والنظرة الكلية للموضوعات.

## ب. مفهوم الخرائط الذهنية الالكترونية (Electronic Mind Mapping)

### ١. تعريف الخرائط الذهنية الالكترونية

<sup>١</sup> عمرو جلال الدين أحمد (٢٠٠٧): فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعليم الالكتروني في تنمية الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بكليات التربية، القاهرة، مجلة التربية جامعة الأزهر.

تعريف الخرائط الذهنية الالكترونية بأنها رسوم تخطيطية ابداعية حرة قائمة على برامج كمبيوترية متخصصة تتكون من فروع تتشعب من المركز باستخدام الخطوط والكلمات والرموز والألوان وتستخدم لتمثيل العلاقات بين الأفكار والمعلومات وتتطلب التفكير العفوي عند إنشائها<sup>٩</sup>.

وهي تقنية رسومية لتمثيل الأفكار والملاحظات وهي خرائط بصرية تعتمد على استخدام الرموز والألوان وتنظم الخريطة حول مفهوم واحد مركزي أو كلمة أو فكرة ولها فروع من الأفكار ذات الصلة<sup>١٠</sup>.

أدوات تعلم بصرية نشطة ومرنة تساعد المعلم في تقديم المفاهيم والمهارات للمتعلمين ومحاولة الربط بين المفاهيم الجديدة التي يكتسبها المتعلم بالمفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية، فكل خريطة تساعد المتعلمين في توليد أفكار جديدة وتنظيمها وترتيبها بشكل دقيق<sup>١١</sup>.

<sup>٩</sup> حسين محمد عبد الباسط، الخرائط الذهنية الرقمية، مجلة التعليم الالكتروني (بغداد: جامعة المنصورة، ٢٠١٣م) ص. ٨٧

<sup>١٠</sup>Inspiration. Inc. *What Is Visual Thinking And Visual Learning?*

From:www.Inspiration.com. Diakses pada Tanggal 15 Januari 2017.

<sup>١١</sup>Thinking Maps, *Thinking Maps the Concept*, from: www. Thinkingmaps.com. Diakses pada Tanggal 16 November 2016.

ويقصد بمهارة انتاج الخرائط الذهنية الالكترونية اجرائياً في هذا البحث بأنها مجموعة السلوكيات والأداءات التي تظهرها معلمة رياض الأطفال في نشاطها التعليمي أثناء انتاج خريطة ذهنية الكترونية تعليمية بهدف تحقيق أهداف محددة وتظهر هذه السلوكيات والأداءات في صورة استجابات أدائية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء وأقل عدد من الأخطاء.

تمثل الخرائط الذهنية الالكترونية الجيل الرابع من أدوات التعلم البصرية والتي بدأت بمخططات العصف الذهني ثم المنظمات البيانية ثم خرائط المفاهيم والتفكير، وتستخدم الخرائط الذهنية الالكترونية في مختلف الصفوف الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وفي كافة المواد الدراسية، فضلاً عن أن فائدة الخرائط الذهنية الالكترونية لا تقتصر على تنظيم المعلومات بل أنها تعتبر طريقة تستخدم لحل المشكلات، فهي تعطي فرصة لكل من المعلم والمتعلم للتفاعل والمشاركة الإيجابية والتفكير في العملية التعليمية، وتدعم الخرائط الذهنية الالكترونية كل من التفكير المفتوح والمحدد والتعلم التفاعلي والتفكير ذو المستويات

العليا، فضلاً عن استخدامها كلفة تحويلية للتعلم ودعم وتعزيز عمليات التعليم والتعلم في المدرسة الثانوية<sup>١٢</sup>.

ولقد تعددت التعريفات المختلفة للخرائط الذهنية الالكترونية

منها التعاريف التي استخلص منها الباحث مايلي:

(١) الخريطة الذهنية الالكترونية عبارة عن رسوم تخطيطية إبداعية حرة قائمة

على برامج كمبيوترية متخصصة تتكون من فروع تتشعب من المركز

باستخدام الخطوط والكلمات والرموز والألوان وتستخدم لتمثيل

العلاقات بين الأفكار والمعلومات وتتطلب التفكير العفوي عند

انشائها<sup>١٣</sup>.

(٢) الخرائط الذهنية الإلكترونية إحدى استراتيجيات التعلم النشط ومن

الأدوات الفاعلة في تقوية الذاكرة واسترجاع المعلومات وتوليد أفكار

إبداعية جديدة غير مألوفة حيث تعمل بنفس الخطوات التي يعمل بها

العقل البشري. مما يساعد على تنشيط واستخدام شقي المخ وترتيب

المعلومات بطريقة تساعد الذهن على قراءة وتذكر المعلومات بدلاً من

<sup>١٢</sup> محمد عباس عرابي، أثر استخدام الخريطة الذهنية في تدريس القواعد على إتقان تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

لمهارات اللغة العربية، دراسة تجريبية، مجلة البحوث التربوية (الرياض: دار الحكمة، ٢٠٠٨م) ص. ٤٣

<sup>١٣</sup>T Buzan, *Mind Map*, from: <http://en.Wikipedia.org/wiki/midmap>. Diakses pada Tanggal 17 Januari 2017.

التفكير الخطي التقليدي لدراسة المشاكل ووضع استراتيجيات بطريقة غير خطية ويتم إعدادها من خلال برامج الكمبيوتر<sup>١٤</sup>.

## ٢. خصائص الخرائط الذهنية الالكترونية<sup>١٥</sup>

- (١) ترتيب المعلومات في الموضوع مع إمكانية التوسع أو الطي في فروعها ، وهذا يجعل تخزين المعلومات بصورة أكثر بكثير من الخرائط الذهنية المنتجة وبالتالي يمكن استخدامها لخلق نماذج المعرفة المتطورة التي لم يكن من الممكن خلقها من خلال الورقة والقلم.
- (٢) تضمين الوثائق بالخرائط وعمل وصلات Link والمذكرات وغيرها من البيانات داخل الخريطة وإمكانية تحويلها إلى ما يعادلها من قاعدة بيانات بصرية قوية، أي أن الخريطة تحتوى على ثروة من المعلومات الوفيرة المخزنة في كلمة أو وثيقة أو جدول بيانات برمجيات الحاسوب أو صفحات ويب أو حتى رسائل بريد الكتروني وكل هذا

<sup>14</sup>D . Velliaris, *Mindmapping*. Writing center learning guide. The university of Adelaide. Australia. From:www. adelaide.edu.au/ writing center. Diakses pada Tanggal 16 Januari 2017.

<sup>١٥</sup> يوسف بن سالم الشكلي، برنامج تدريبي لتنمية مهارات انتاج مواقع الانترنت التعليمية لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير ( عمان: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٢م) ص.٧٦.

يمكن الانتقال إليه بمجرد الضغط عليه مما يوفر الوقت بالإضافة إلى تجنب الفوضى البصرية من خلال عمل خرائط فرعية وربطها معا في خريطة واحدة يمكن التحكم بها

(٣) إعادة ترتيب المواضيع والأفكار من خلال تحريك بعض الإيقونات وهذا من الصعب في الخرائط التقليدية، مما يساعد على توليد أفكار جديدة ورؤية الوصلات بين الأفكار الموجودة

(٤) تحديث محتويات الخريطة حسب الحاجة مما يجعلها أداة قوية للتتبع والتقدم باستمرار وبالتالي يمكن تطوير الخريطة الحالية بحيث تصبح خريطة أخرى جديدة، بالإضافة إلى قدرتها على التعامل مع برامج أخرى والقدرة على تعديلها وتنقيحها بسهولة وعدم محدودية حجمها حيث يمكن تصدير الأفكار الموجودة بالخريطة إلى أنواع أخرى من البرامج مثل معالجة النصوص مما يتيح استخدام الخرائط الذهنية بشكل مبتكر وخلاق.

(٥) تحديث الخرائط الذهنية بعد تحويلها إلى عرض تقديمي مع تعليقات من الجمهور المستفيد مما يساعد على مساهمتها في نشر وعرض الأفكار من خلال جلسات العصف الذهني باستخدام أجهزة العرض

ويتم ذلك من خلال تسجيل الأفكار مع أفكار آخرين وعرضها في الوقت نفسه، وبالتالي إتاحة عمل لوحة للمعلومات الخاصة وتوحيد البيانات التي نحتاج لإدارتها وتنظيمها في شاشة واحدة بصرية مما يمكن من عمل قاعدة بيانات من الأفكار وإنشاء قوائم المهام وتتبع التقدم المحرز الخاص عليها وكذلك التخطيط للأعمال كما يمكن استخدامها في التعليم والمجالات الأخرى<sup>١٦</sup>.

من خلال العرض السابق يؤكد الباحث على أنه تعدد الخرائط الذهنية من أسهل الطرق التكنولوجية التعليمية فهي طريقة تعليمية أو وسيلة للتعلم لإدخال المعلومات وإخراجها من العقل، كما تساعد على تخطيط الأفكار تخطيطاً كاملاً.

وتشترك جميع الخرائط الذهنية في خصائص معينة من احتوائها على شكل طبيعي متفرع من الشكل المركزي مستخدمة فيها الخطوط والرموز والصور والكلمات طبقاً لمجموعة من القواعد البسيطة والأساسية والطبيعية والقواعد التي يجذبها العقل وهذه الطريقة هي الطريقة الفعلية التي يستخدمها العقل البشري في التفكير حيث يتم

---

<sup>16</sup>Erik Mitchell, & Susan Smith, *Instructional Design & Educational Technology Tips*, *FreeMind Mapping Software*, Wake Forest University (New York: Eric inc, 2009) Hlm.51.



ربط الكلمات ومعانيها بصور، وربط المعاني المختلفة ببعضها البعض بالفروع وهي تستخدم فصي الدماغ الأيمن والأيسر فترفع من كفاءة التعلم.

### ٣. أنشطة الاستخدامات التعليمية للخرائط الذهنية الالكترونية في التعليم<sup>١٧</sup>

تعد الخرائط الذهنية من الأدوات التعليمية الفعالة لتنفيذ عدد كبير من الأنشطة التدريسية في المواقف التعليمية، ويشير حسين عبد الباسط أن لها ثمان أنشطة تستخدم في العملية التعليمية. وهي كما يلي:

- (١) النظرة: من خلال تكوين النظرة التحليلية والنظرة الشمولية المتكاملة عن الموضوعات الدراسية.
- (٢) الشرح: حيث تعد وسيلة فعالة في شرح المفاهيم والنظريات والمبادئ والقيم والمهارات والأفكار المتضمنة في الموضوع الدراسي.

<sup>١٧</sup> هند الخليفة، توظيف تقنيات ويب ٢ في خدمة التعليم والتدريب الالكتروني (المملكة المتحدة: جامعة ساوثهمبتون،

- (٣) التدوين: حيث تعد أداة فعالة في تدوين الملاحظات والتعليمات والخطوات وتنظيمها خلال حضور المحاضرات والندوات والمؤتمرات بشكل يسهل تذكرها.
- (٤) الاظهار: حيث تعد أداة فعالة في اظهار وكشف العلاقات والروابط والأفكار والقضايا المتضمنة في الموضوع الدراسي.
- (٥) الاستمطار: تعد أداة قوية في استمطار الخبرات والأمثلة والأفكار ذات العلاقة بالموضوع الدراسي.
- (٦) التخطيط: عند التخطيط لدراسة موضوع ما فان الخرائط الذهنية الرقمية تساعدك في الكشف عن كافة المعلومات التي يجب الاهتمام بها عند دراسة هذا الموضوع وتنظيمها بسهولة.
- (٧) التنظيم: عند جمع كم كبير من المعلومات والأفكار عن موضوعات دراسية فان الخرائط الذهنية الالكترونية تساعد في ترتيب هذه المعلومات والأفكار وترتيب أولويات معالجتها.

(٨) المراجعة تساعد الخرائط الذهنية الطلاب في عمل مراجعات قوية وسريعة استعداداً للاختبارات التحريرية أو الشفهية أو لاجراء المقابلات الفردية أو الجماعية<sup>١٨</sup>.

استنتاجاً مما سبق يرى الباحث أن الخريطة الذهنية تعتمد على تسلسل الأفكار، حيث تبدأ من نقطة مركزية محددة، ثم تسمح بتدفق الأفكار ومنح العقل الحرية المطلقة لتوليد أفكار ويمكن استخدامها في مختلف مجالات الحياة عموماً وفي التعليم خصوصاً وفي تحسين تعلمك وتفكيرك وبأوضح طريقة وبأحسن أداء بشري، حيث تستخدم الفروع والصور والألوان في التعبير عن الفكرة وتستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة وهي تظهر الأفكار بوضوح في شكل علاقات<sup>١٩</sup>.

#### ٤. مزايا استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية

<sup>١٨</sup>سوزان عطية مصطفى، نموذج لبرامج التعلم عن بعد باستخدام شبكات الحاسبات في التعليم الجامعي، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م) ص. ٢٣-٢٥

<sup>١٩</sup>M Beckman, *Collaborative Learning, Preparation For The Work Place And Democracy* (New York: NY University Press, 2013) hlm. 29-30.

ويرى السعيد عبد الرازق أن استخدام الخرائط الذهنية

الإلكترونية في التعليم يحقق عديد من المزايا منها ما يلي<sup>٢٠</sup>:

- (١) جعل التعلم أكثر متعة، وتعطى صورة شاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته بحيث يتم عرض الموضوع بصورة أكثر شمولية، حيث تضع كل ما يدور في ذهن المتعلم وكل أفكار الموضوع في ورقة واحدة، وتجعل قرارات المتعلم أكثر صواباً.
- (٢) تساعد على توليد وترتيب الأفكار وتصميم هيكل معقد من المعرفة، فعند البدء في الرسم ووضع كافة جوانب الموضوع في الخريطة يفاجأ المتعلم بكمية الأفكار التي تنهمر عليه لأنه يتعامل مع عقله بطريقة مشابهة لطريقة عمله، وتعمل على توصيل الأفكار المعقدة وتساعد المتعلم على دمج المعارف الجديدة مع المعارف السابقة.
- (٣) تعمل على تطوير ذاكرة المتعلم وزيادة تركيزه، وتساعد على استخدام طاقة المخ بالكامل، تسهل له دراسة المواد الدراسية الصعبة

<sup>٢٠</sup>السعيد السعيد عبد الرازق، الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية، مجلة التعليم الإلكتروني (بعداد: جامعة المنصورة،

حيث توفر إطار لعرض المعرفة بشكل بصري يمكن تدريسه أو معرفة القصور لدى المتعلم من خلاله.

(٤) وتقوم المناقشة بدور مهم في الخريطة الدلالية فيرى البعض أن الخريطة الدلالية أحد أساليب تدريس المفردات التي تساعد الطلبة على التفكير فيما يقرءون، ويتطلب ذلك مناقشة مستمرة بين الطلبة والمعلم لتحديد المفردات الأساسية في المقروء وربطها مع بعضها البعض في شكل مرئي،

(٥) كما يرى آخرون أن الخريطة الدلالية إستراتيجية تدريسية تقوم على المناقشة المتبادلة بين المعلم والطلبة لتصنيف النص المقروء إلى مكونات فرعية تدرج تحت تصنيفات عامة وارتباطها ببعض.

(٦) كما تقوم الخبرة السابقة للمتعلم بدور مهم في إستراتيجية الخريطة الدلالية، إذ إن الخريطة الدلالية تبنى من خلال العصف الذهني، وإثارة معلومات الطلبة السابقة والمرتبطة بالموضوع المقروء،

(٧) فيرى بعض الباحثين أن الخريطة الدلالية إستراتيجية تدريسية تؤثر في تعلم المفاهيم، وتقوم على العصف الذهني لمعلومات الطلبة السابقة،

وإعادة رؤية المفاهيم المتضمنة في النص المقروء في شكل بناء مرئي

يربط تلك المفاهيم بمعلومات الطلبة السابقة،

(٨) ويؤكد ذلك بعض الباحثين في قولهم: إن الخريطة الدلالية إستراتيجية

تدريسية تستخدم لإعادة تنظيم معلومات النص المقروء في إطار

تصنيفي مرئي يربط الكلمات الجديدة مع المعلومات المخزنة في عقل

القارئ، وفي هذا الإطار توضع المفاهيم والمعلومات التفصيلية تحت

مفاهيم وأفكار عامة في شكل علاقات متبادلة، وكلما ازدادت مناقشة

خبرات الطلبة السابقة، ومعلومات النص المقروء ازدادت المعلومات

المتضمنة في الخريطة،

(٩) وذلك لأن الخريطة الدلالية إستراتيجية تدريسية مفتوحة النهاية لتنظيم

المعلومات بيانياً عن طريق عرض العلاقات بين المفاهيم والكلمات

العامة، وتفصيلها الجزئية، وبناء على ذلك يمكن تعريف الخريطة

الدلالية بأنها إستراتيجية تدريسية تستخدم لإعادة تنظيم النص المقروء

في شكل رسوم بيانية وتخطيطية، تقوم على وضع التفاصيل الجزئية في

علاقة مع الأفكار الرئيسية، والمفاهيم الأساسية في ارتباط مع المفاهيم

الفرعية، وذلك من خلال المناقشة المتبادلة بين المعلم والطلبة لمعلومات النص المقروء، وخبرات الطلبة السابقة.

١٠) أنواع وأشكال الخريطة الدلالية: تتعدد أنواع الخريطة الدلالية وأشكالها حسب طبيعة موضوع القراءة، وهدف المعلم والطلبة من دراسة هذا الموضوع، ورغم تعددها إلا أنها لا بد أن ترسم في شكل رسوم بيانية وهندسية تختلف حسب الشخصيات والأحداث، والأفكار الرئيسة، والتفاصيل الفرعية، والمجردات والمحسوسات وغير ذلك.

### ٥. عيوب استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية<sup>٢١</sup>

ومن خلال استطلاع التعليم استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية فنجد عيوباً أساسية منها:

١) لا يتم الهدف إلا بفهم دقيق عن الانترنت، إن التعليم استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية. فإذا كان الطلبة أو المدرسين لم يفهموا فلا يجري التعليم بالفعال.

<sup>21</sup>Barrie Bennett & Others, *Cooperative Learning* (Toronto: Toronto University Press, 1991) hlm. 81

(٢) يحتاج كثيرا إلى المفاهيم السابقة التي تتعلق بالمادة. لأنها تستخدم رسوما

وخطوطا تبين العلاقات التي تربط بين أحداث وعناصر وأفكار

العنوان، ويجب على الطلبة أن يلاحظوا في هذه الخريطة كيفية تحول

الإفكار الأساسية.

(٣) كثرة التتابع الأحداث وتسلسلها تجعل الطلبة أحيانا متحيرين بالمادة.

(٤) يحتاج دائما إلى المراجعة المتوالية ليفهم الطلبة كل العلاقات التي تربط

بين أحداث وعناصر وأفكار العنوان.

(٥) يحتاج التركيز إلى دور القراءة السريعة نحو الرسوم و الخطوط التي تبين

العلاقات.

(٦) هذه الخرائط الذهنية تحاول النظر باستمرار في ترسيخ المعلومات فترة

طويلة.

(٧) تفترض البرمجة اللغوية العصبية أن لكل واحد من الطلبة خريطة خاصة

به في ذهنه تميزه عن غيره وهذه الخريطة تمثل العالم المحيط بنا من وجهة

نظرنا نحن و تتكون هذه الخريطة من مجموع الأفكار و القيم و

المعتقدات والخبرات التي تشكلت لديهم من المعلومات التي وصلت



إيهم من خلال الحواس الخمس والتي تعتبر نافذتنا على العالم الخارجي

المحيط بهم

(٨) الصعوبات في التفتيش لدى المدرسين لكثرة معلومات الطلبة التي

تشكل الخريطة الذهنية قد تكون صحيحة أو خاطئة وقد تكون حقيقية

أو خيالية (افتراضات) ولكنها في النهاية هي التي تحدد سلوكياتهم

وأفعالهم وهي التي تحدد حكما على الاحداث. وبالتالي تشكل

الشخصية الفريدة لكل واحد منهم.

(٩) طلب التدقيق من الطلبة في هذه صورة ما لمدة دقيقة ثم كتابة انطباعهم

العام عنها. فمن المؤكد أن كل شخص منهم سيكون له تصور خاص

ومفهوم مختلف لهذه العناوين .

(١٠) يقوم العقل قائدا بترشيح هذه المعلومات وتنقيتها ويقوم كذلك

بتفسير خبرات الطلبة الجديدة المكتسبة بناء على معتقداتهم واهتماماتهم

وطريقة تنشئتهم وأخيرا حالتهم الذهنية وذلك حتى تتناسب مع ما

يعلمونه من معلومات و خبرات سابقة.

(١١) وباختصار فان العقل يقوم بعدة عمليات (التعميم والحذف

والتشويه و غير ذلك) لاستخلاص نتيجة محددة (فكرة) من أي تجربة

أو حدث نقوم به.

(١٢) وهذه النتيجة (الفكرة) تُضم لاحقا للخريطة الذهنية الخاصة بنا

والتي تنتج عنها أفعالنا وسلوكنا العام الذي نقوم به.

### ٦. المكونات الأساسية للخريطة الذهنية الالكترونية

تشير (حليمة عابد، ٢٠٠٩، ١٢٦) إلى أنه توجد للخرائط

الذهنية الالكترونية ستة مكونات رئيسية تتمثل فيما يلي<sup>٢٢</sup>:

(١) الخطوط: لربط الأفكار بعضها ببعض.

(٢) الأسهم: لتوصيل الأفكار المتناثرة بالأجزاء ذات العلاقة وتوضيح اتجاه سير

الأفكار وتدفقها.

(٣) الأشكال الهندسية مثل المربع والدائرة والمستطيل والمعين غير ذلك الصور:

باعتبار أن الصورة الواحدة بألف كلمة

(٤) الألوان: وتستخدم كمنشط للذاكرة وعامل مساعد على الابداع.

<sup>٢٢</sup> حليمة عبد القادر عابد، أشر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث

الثانوي بمادة الجغرافيا، (القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠٠٩م) ع ٩١. ص. ٣١

(٥) الرموز: ولها نفس قوة الصور في تقريب الصورة الذهنية عن الأشياء أو

الظواهرات وتكوينها

مما سبق يستنتج الباحث أن الخريطة الذهنية الإلكترونية تقوم على فكرة تقسم الموضوع إلى أفكار رئيسية، ومنها يمكن استخراج أفكار فرعية، ولا يتوقف التقسيم عند الأفكار الرئيسية والفرعية فقط قد يمتد إلى أفكار جزئية والأفكار الجزئية يخرج منها أفكار أقل حجماً وهكذا يستمر التشعب في الخريطة حتى تكون في النهاية شكلاً يشبه بالشجرة تعبر عن الفكرة بكل جوانبها. ويتم الربط بين جميع هذه الأفكار عن طريق الخطوط والأشكال والصور والألوان والرموز، ولكي يكون المخطط بالشكل الواضح الذي يساعد المتعلم على التعلم بسرعة، يمكن توضيح المعلومات في شكل مخطط يبدأ من أعلى إلى أسفل حيث تكون الفكرة الرئيسية في أعلى الخريطة ثم تتدرج المعلومات من أعلى إلى أسفل لأفكار فرعية وجزئية وهكذا، أو قد تنطلق الفكرة الرئيسية من الوسط ثم تتفرع إلى أفكار فرعية وجزئية على الجانبين.

## ٧. استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية بالبرمجيات الاجتماعية<sup>٢٣</sup>

يطلق على الخرائط الذهنية خرائط العقل وهي تختلف عن خرائط المفاهيم والتي تستخدم كوسيلة لتمثيل العلاقات بين المفاهيم وترتكز على نظرية التعلم البنائية والتي تؤكد على أهمية المعرفة السابقة كإطار لتعلم المعرفة الجديدة، أما الخرائط الذهنية أو خرائط العقل فهي تقنية رسومية لتمثيل الأفكار والملاحظات وهي خرائط بصرية تعتمد على استخدام الرموز والألوان وتنظم الخريطة حول مفهوم واحد مركزي أو كلمة أو فكرة ولها فروع من الأفكار ذات الصلة، وبالتالي يتمثل الفرق الأساسي بين خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية هو أن الخرائط الذهنية تحتوي على مفهوم مركزي واحد في حين أن خرائط المفاهيم قد تحتوي على العديد من المفاهيم حيث تكون الفكرة الرئيسية في الأعلى ثم تنظم فيها المفاهيم بطريقة هرمية (رأسية متعاقبة) أو على شكل شبكة بدء من المفاهيم العامة الشاملة وانتهاء بالمفاهيم والأمثلة الفرعية، والاتان لديهما الروابط القائمة بين المفاهيم كما أن الخريطة

---

<sup>23</sup>Terry Anderson & Elloumi, Fathi, *Theory and Practice of Online Learning*. (Athabasca CA: Athabasca University Press, 2005) hlm. 43.

الذهنية تعد بصرية أكثر ويمكن تمثيلها على أنها شجرة أي تأخذ الطابع البنائي الشجري والخريطة الذهنية أكثر تبسيطا من خرائط المفاهيم والأكثر تعقيداً وتنظيماً من الخرائط الذهنية.

تستخدم الخرائط الذهنية كإستراتيجية تعليمية لربط المفاهيم ببعضها البعض من خلال خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر على هيئة بنية هرمية متسلسلة توضع فيها المفاهيم الأكثر عمومية وشمولية عند قمة الخريطة والمفاهيم الأكثر تحديدا عند قاعدة الخريطة ويتم ذلك في صورة تفرعه تشير إلى مستوى التمايز بين المفاهيم، أي مدى ارتباط المفاهيم الأكثر تحديدا بالمفاهيم الأكثر عمومية وتمثل العلاقات بين المفاهيم عن طريق كلمات أو عبارات وصل تكتب على الخطوط التي تربط بين أي مفهومين ويمكن استخدامها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأسلوب للتقويم.

تعتمد الخريطة الذهنية الالكترونية في تصميمها على برامج

كمبيوتر مثل

IMindmap، Mindview3، Freemind9، Mindmanager8، ولا تتطلب

تلك البرامج ان يكون المستخدم لديه مهارات رسومية لأنه تقوم  
 بشكل تلقائي بانتاج خرائط مع منحنيات انسيابية للفروع، كما تتيح  
 سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم.<sup>٢٤</sup>

مما سبق يؤكد الباحث على أن الخريطة الذهنية الإلكترونية من  
 الوسائل الحديثة التي تساعد على تسريع التعلم واكتشاف  
 المعرفة بصورة أسرع من خلال رسم مخطط يوضح المفهوم الأساسي  
 والأفكار الرئيسية والفرعية ويقوم بهذا النشاط المتعلم ذاتياً كما تتميز  
 بقدرتها السريعة في: ترتيب الأفكار، سرعة التعلم، استرجاع  
 المعلومات.

### ج. تعليم مهارة الكتابة

تقليدياً، والتركيز على المعلمين "القراءة، والكتابة، والشعر. وبالتالي،  
 واحدة من أهم المهام لدينا هو أن نقدم لطلابنا علي الكتابة واستخدام اللغة  
 بشكل خلاق وفعال للإتصال. سواء كنت التدريس في الطبقة الدنيا أو  
 الإدارة العليا الخاص بك لتعزيز قدرات كتاباتهم.<sup>٢٥</sup>

<sup>24</sup>Baiud W.jo Hanson & Roger T. johnson, *Learning Together and Alone*, Fourth Edition (Boston: Allyn & Bacon Press, 1994) hlm 51-52.

<sup>25</sup>Acep Hermawan. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung, PT Remaja Rosdakarya: 2011), hlm. 151

كثير من المعلمين يجدون أن الكتابة التعليم هي التحدي الحقيقي. بالطبع هناك كل قواعد اللغة وعلامات الترقيم، ولكن أبعد من هذه الحدود وهناك العديد من القصص أن يقال كما أن هناك الكثير من الناس في العالم. تبدأ من خلال تعليم الطلاب كيفية كتابة قصة عن بداية السلطة التي يمتلكها. تعليم الكتابة في المدرسة الابتدائية مهم جدا لنمو الطفل في مهارات اللغة، وهناك العديد من الإستراتيجيات المختلفة لتقديم كيفية كتابة خلاق، بكفاءة وبقوة. كتبت هذا الدرس المستفاد من تجارب حقيقية، وثبت أن تكون ممتعة، وسهلة التنفيذ مع الممارسة والمثابرة، وسترى عشرات من الطلاب الكتابة وزيادة كل يوم.

مهارة الكتابة إحدى أربع المهارات التي قد وردت في السابقة هي مهارة أهمية، لأنها تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد و غيره تفصل بينهم المسافات الزمانية أو المكانية، بخلف الكلام الذي يحتاج إلى توحيد الزمان دون المكان. والكتابة مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية، و تعتبر مفخرة المخ البشري، ولا نغالي عندما قلنا: إن الإنسان حين اختراع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فكم ضاعت تراث الأمم بسبب

عدم تسجيل الكتابة، و كم خلدت تراث الأمم بسبب موجود تسجيل  
الكتابة.<sup>٢٦</sup>

تعليم مهارة الكتابة للطلاب مثل السرد والتكوين والنحو في مجال  
البحوث التحويلية. هذا يتيح للطلاب لفهم اللغة المحكية علي الأفضل، حين  
أن التواصل بطرائق أخرى. والبالغين الذين يتعلمون لكتابة في سن مبكرة  
القيام عموما أفضل في المدرسة ويكون ناجحا في حياته المهنية. وتعليم كتابة  
اللغة العربية للطلاب ما يلي:

#### ١. قواعد الكلمة

هناك نوعان من الجوانب الهامة لأسلوب النحوي: أولا، القدرة علي إتقان  
قواعد اللغة. ثانيا، والقدرة علي ترجمة. هذه القدرات هما الأساس لنقل  
الأفكار أو الأفكار في الكتابة بلغة أجنبية (ملفقة)، ويتم تعلمه أساس لفهم  
العقل أن تصور الأفكار أو الكتابة بلغة أجنبية (القراءة والفهم).<sup>٢٧</sup>

#### ٢. الجملة

يتعلم الطلاب لكتابة ومراجعة جمل كاملة خاصة بهم، مع تقنيات  
وصفي. إكتساب المعرفة حول نوع العقوبة، فضلا عن الموضوع، المسند،

<sup>٢٦</sup>أور البحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية... ٦٦-٦٤.

<sup>٢٧</sup>Ibid. hlm. 169



والطلاب كتابة جملة بشكل صحيح، وثقة. القيام بدور المعلم الكتابة علي الانترنت، والمعلمين المعتمدة غرس المبادئ الأساسية للتدريب للطلاب من خلال المشاركة وردود الفعل لتشجيعهم علي تعلم كيفية بناء الجمل واضحة وصحيحة نحويًا.<sup>٢٨</sup>

### ٣. الفقرة

يتعلم الطلاب أجزاء من فقرة وكيفية وضعها معا لجعل الفقرة الكمال، وتعليم الكتابة وأنواع مختلفة من الفقرات وتعليم الكتابة في الترتيب الزمني، الطلاب مستعدون للبدء في تعليم مقالة قصيرة. مدرس المعتمدة، والقيام بدور المعلم الكتابة على الانترنت، وتقديم أفكار الكتابة الإبداعية والتعليمات التي تمكن الطلاب والتقليدية في المنزل دراستهم لبناء أساس قوي للكتابة من خلال الممارسة كتابة الفقرات.<sup>٢٩</sup>

### ٤. النص

يدخل الطلاب إلى شكل من أشكال الكتابة. وهو يهيئ الطلاب لكتابة سهولة عن طريق إشراكهم في عملية كتابة أنواع مختلفة من الفقرات مثل تفسيري، مقنعة والسردي. النشاط ذروة هذه الدورة هي الكتابة، المقالة،

<sup>28</sup>Ibid. hlm. 170

<sup>29</sup>Ibid. hlm. 170

السرد، والفقرة. يعمل كل طالب واحد علي واحد مع المعلم المعتمدة،  
والذي يعمل بمثابة المعلم الكتابة علي الانترنت الذي يقدم ردود الفعل  
الشخصية والتوجيه والمساعدة.<sup>٣٠</sup>

## أ. الكتابة

### ١. تعريف الكتابة

قيل إن الكتابة شكل من أشكال اللغة وإن الكلام شكل اخر. وكان  
علماء اللغة في الماضي يقبلون هذه المقولة. ولكن العلماء المحدثين لا  
يقبلونها، إن أساس اللغة هي الكلام، أما الكتابة هي تمثيل ثانوي جزئي  
للكلام.<sup>٣١</sup>

إن مهارة الكتابة من أسس تعليم اللغة العربية، وهي من إحدى  
المهارات الهامة، لأن الكتابة تصوير ورمز لكلام الإنسان. والوضع الطبيعي  
لتعلم اللغة العربية هو أن تأتي مرحلة الكتابة سابقة لتسير المتعلمين في  
تعليم اللغة العربية مثل إنشاء جملة مفيدة ليفهموا معناها جيدا.<sup>٣٢</sup>

<sup>30</sup>Ibid. hlm. 171

<sup>31</sup> محمد علي الخولي. مدخل الى علم اللغة. (صويلة-الأردن، دار الفلاح للنشر والتوزيع: ١٩٩٣)، ص. ١٨٥

<sup>32</sup> علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكاتب العربي، دون سنة)، ص. ١٥٠

وهي إحدى المهارات اللغوية التي لا بد لنا أن نجيدها، لأنها تختلف عن الاستماع أو الكلام أو القراءة، لأن الكتابة أهم المهارات وهي تحتاج إلى درس خاص و تدريب دائم. فالمتعلمين لا يستطيعون أن يستنبطوا من النصوص العربية دون أن يستطيعوا أن يكتبوا أفكارهم جملة بعد جملة ثم

فقرة بعد فقرة.<sup>٣٣</sup>

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد مهارة القراءة. و نشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين، أحد هما آلي، والآخر عقلي. و الشق الآلي يحتوي على المهارت لآلية ( الحركية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية، و معرفة التهجئة، و الترقيم في العربية. أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، و المفردات، و استخدام اللغة.<sup>٣٤</sup>

مهارة الكتابة إحدى أربع المهارت التي قد وردت في السابقة هي مهارة أهمية، لأنها تعتبر و سيلة من وسائل الاتصال بين الفرد و غيره تفصل بينهم المسافات الزمانية أو المكانية، بخلف الكلام الذي يحتاج إلى

<sup>٣٣</sup> احمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية وما هييتها وطرائق تدريسها (رياض : دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢) ص. ٤٣.

<sup>٣٤</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (العربية: مشروع العربية للجميع، ٢٠٠٧)، ص. ٤٠.

توحد الزمان دون المكان. والكتابة مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضارة الإنسانية، و تعتبر مفخرة المخ البشري، ولا نغالي عندما قلنا: إن الإنسان حين اختراع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فكم ضاعت تراث الأمم بسبب عدم تسجيل الكتابة، و كم خلدت تراث الأمم بسبب موجود تسجيل الكتابة.<sup>٣٥</sup>

ومن المتأكد، أن كراهية طلاب لمهارة الكتابة لأسباب منها: (١) التلاميذ لا يمكن لهم كتابة كلمة أو عبارة بشكل صحيح و بشكل كامل على قدرة التلاميذ على جعل الجملة في اللغة العربية، و أحيانا تخطي بضعة أحرف للكلمة. (٢) التلاميذ لا يمكن لهم أن يفهموا الكثير من المعرفة و استخدام النحوي في كتابة الجمل العربية. (٣) تعليم مهارة الكتابة في الغالب مجرد إعطاء مفهوم للطلاب لكتابة فقره من الكتاب المدرسي في دفاترهم، حتى يتمكنوا ليس لديهم قدرة خاصة لجعل الأحكام الخاصة بهم. للتلاميذ القدرة المنخفضة في الجملة العربية و يتأثر بالتأ كيد العديد من الأشياء، من بين أمور أخرى.<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٥</sup> أور البحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية ...، ٦٦-٦٤.

<sup>٣٦</sup> عزة الليلة، تعليم مهارة الكتابة باستخدام طرائق الإملاء، التدريس: دوريات تدريس اللغة العربية، ( تولونج اغونج :

قسم تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج اغونج، ٢٠١٦) ص. ٢٦-٢٧.

وبفضل هذا الاحتكاك ونتيجة لاعتناق الأندونيسيين للإسلام تبناوا

الحرف العربي لكتابة اللغة الملاوية التي كانت سائدة في كل أنحاء

الأرخبيل، وسعوا لتعليم أبنائهم اللغة العربية، وبذل في هذا الصدد جهودا

عظيمة ومقدرة في التعليم الحكومي والأهلي وما زالوا يفعلون ذلك بهمة

لا تعرف الكلل و الملل. ومما يدل على تلك الجهود العظيمة والهمة الكبيرة

لدى الشعب الإندونيسي أن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يمر بمراحل

طويلة منذ دخول الإسلام إلى هذا اليوم.<sup>٣٧</sup>

## ٢. أنواع الكتابة

عندما يأتي طفلك إلى أن نسأل لمساعدتكم بمهمة الكتابة، فإن أول

شيء قد تسأل هو ما إذا كان هذا الموضوع. الأهم من ذلك، ومعرفة أي

نوع من الكتابة التي تم تعيينها. كما أن هناك أربعة أنواع من الكتابة

حيث سيتم المتوقع طفلك لاستخدامه بمثابة الكتابة المكثفة.

(أ) سرد: الكتابة السردية هي نوع من الكتابة التي تحكي القصة. من خلال

الكتابة السردية عندما يطلب طفلك لكتابة مقال شخصي (مثل ما

فعلت للإحتفال عطلة). ويمكن أيضا أن تستخدم لنوع كتابة الرواية،

<sup>٣٧</sup>أور البحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية ...، ١١.

الدراما أو قصة الخلفية، لتلخيص قصة الطفل الذي تمت قراءة أو ترغب

في كتابتها. إرسال السرد عادة استخدام الشخص الأول ("أنا")<sup>٣٨</sup>

(ب) وصفي : تستخدم الكتابة الوصفية لخلق صورة واضحة للفكرة، مكان

أو شخص. أنها مجرد مثل اللوحة مع الكلمات. لأنها تركز علي هذا

الموضوع، واستخدام تفاصيل محددة لشرح طفلك علي التركيز. علي

سبيل المثال، إذا تم طلب طفلك علي الكتابة عن رحلة المفضلة لديه في

متزّه، فإن الكتابة أقول ليست إسم السيارة التي كانت تستقلها ومثل ما

يبدو السيارة، ولكن أيضا وصف الإحساس يجري عليه وما الخبرة التي

يذكرها.<sup>٣٩</sup>

(ج) الإملاء التفسيري : الكتابة التفسيرية هي المباشرة والواقعية. وتشمل هذه

الفئة كتابة التعاريف والتعليمات والتوجيهات، وغيرها من المقارنة

والتوضيح الأساسية. الكتابة تفسيري هي الكتابة دون تفاصيل وصفية

والآراء.<sup>٤٠</sup>

<sup>38</sup>Lamuddin Finoza. *Komposisi Bahasa Indonesia*. (Jakarta, Diksi Insan Mulia: 2004-2005) hlm. 202

<sup>39</sup>*Ibid.* hlm. 197

<sup>40</sup>*Ibid.* hlm. 204

(د) الإماء المقنعي : الكتابة المقنعة هي نوع من الكتابة التي هي أكثر تطورا. ويمكن إعتبار النقاش مكتوب. وغالبا ما قدم الكتابة المقنعة في شكل سهل. يتضمن وصفا لوجهات النظر الأخرى والحقائق والإحصائيات لإثبات وجهات النظر ودعم الرأي طفلك الاستخدام.<sup>٤١</sup>